

شرح نظم حوادث السنين النبوية // 10 // الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ربي يسر واعن برحمتك يا ارحم الراحمين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه ما تيسر من التعليق على منظومة حوادث -

[00:00:00](#)

سنينا النبوية للعلامة محمد فال بن محمد فال بن احمد بن العاقل الشنقيطي الموريتاني الديماني رحمه الله تعالى المعروف بمن بهاء وهو عالم وقاض من قضاة البلد المشهورين له مؤلفات نافعة رحمه الله تعالى توفي سنة اربع وثلاثين - [00:00:40](#) وثلاثمائة والف. وهذه المنظومة هي في حوادث السنين النبوية ضمنها معظم مسائل سيرة الحبيب عليه افضل الصلاة وازكى التسليم. مرتبة بحسب السنين من مولده صلى الله عليه وسلم الى وفاته - [00:01:09](#)

قال يقول عبد ربه التوكل عرف بنفسه اولي الامر ونسب نفسه الى جد من اجداد قبيلته الحمد لله العلي الاجلي. ثنى بحمد الله تعالى هذا الشطر والحمد لله العلي الاجلي هو لابي النجم العجلي من ارجوزة له مشهورة. وقد استعان - [00:01:34](#) به هنا ثم الصلاة والسلام سرمداً ثم ثلث بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وعطف بثم بعد حمد الله تعالى لما يناسب مقام الخالق ومقام المخلوق من التراخي بينهما. فقال ثم الصلاة والسلام. اي ثم اصلي واسلم سرمة - [00:02:04](#) اي دائماً على امام المرسلين اي قائدهم احمد صلى الله عليه وسلم. هذا اي اعلم هذا او هذا او اي اعلم هذا واني قد نومت دررا. اخبر انه نوم نوما - [00:02:30](#)

تدور عليه في حسنه ذكرت فيها اي في هذه الدرر بعض ما كان طراً من الطواري في حياة اخبر انه نوم نوما حسناً كالدري والعلماء من شأنهم ان يرغبوا في مقدمة كتبهم ان يرغبوا طلبه العلم بوصفها - [00:02:56](#) فهو وصف كتابه بالحسن واخبر انه ذكر في هذه الدرر ما كان طراً اي حدث من الطواري في حياة المصطفى بحياة النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وربنا وشرفه - [00:03:22](#)

بها اي بهذه الدرر شفيت لوح ارويت عطش اللوح ارواحوا العطش بها شفيت لوح كل وربما عدلت عن نظامي الى نظام عالم الانصار وبدوها في قرة الابصار يعني انه ربما كثيراً ما - [00:03:40](#)

يعدل عن نظمه هو الى نظم الامام عبدالعزيز اللمطي رحمه الله تعالى. مؤلفي قرة الابصار اي انه ضمن في هذه المنظومة ابياتاً من منظومة قرة الابصار واحياناً يضمن جزء بيت. وهي منظومة نافعة في السيرة النبوية - [00:04:07](#) كما هو معلوم. فقلت والله تعالى استعين اي قلت مستعينا بالله تعالى وقدم المعمول لافادة الحصر اي لا استعين الا بالله. وليس غير الله جل من لا معين الا الله سبحانه وتعالى. ما هو - [00:04:37](#)

اقول ولد طه افضل الانام عام قدوم الفيل للاقوام. بدأ بذكر مولد النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة - [00:05:07](#)

بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان اتفق العلماء على هذا القدر من نسب النبي صلى الله عليه وسلم واختلفوا فيما فوق عدنان. فهذا القدر - [00:05:27](#)

والمجمع عليه المتفق عليه بين اهل العلم واهل امانة بنت وهب ابن عبد مناف ابن زهرة ابن كلاب قال ولد طه اي ولد النبي صلى الله عليه وسلم وعبر عنه بطه - [00:05:48](#)

جريا منه رحمه الله تعالى على ان هذا من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم. وقد اختلف العلماء في طه قيل هي هي من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم. وقيل بل هي كلمة من الحروف المقطعة في اوائل السور - [00:06:04](#)

كبكية الحروف الاخرى الف لام ميم ونحو ذلك وممن ذكر ان طه من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم الامام الحافظ العراقي رحمه الله تعالى فقد ذكر ذلك فقد ذكر ذلك في الفيته في السيرة النبوية. فقال في عد اسماء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:24](#)

طه وباسين مع الرسول كذاك عبدالله في التنزيل. اي انه سمي بالقرآن بطه وبس ذكر ان طه من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو الذي درج عليه المؤلف هنا - [00:06:52](#)

قال ولد طه افضل الانام لانام الناس والنبي صلى الله عليه وسلم هو افضلهم بالاجماع وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال انا سيد ولد ادم. وافضلية النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليها - [00:07:15](#)

عام قدوم الفيل يعني ان مولد النبي صلى الله عليه وسلم كان في عام قدوم الفيل في عام الفيل. وهذا تاريخ مشهور عند العرب. اي في العام الذي قدمت فيه الحبشة تريد هدم بيت الله تعالى - [00:07:36](#)

وكانت عندهم الفيلة والعرب لا تعرفها فاهلكهم الله تعالى كما اخبر الله سبحانه وتعالى عن ذلك في محكم كتابه وهذا حدث مشهور عند العرب والعرب تؤرخ بكل امر مشهور. لم يكن عندهم تاريخ معروف بل كانوا يؤرخون بكل امر مشهور. يقولون - [00:07:58](#)

كان هذا عام حدث كذا عام المعركة الفلانية او عام موت فلان. فارخوا بحادثة الفيل وهي القصة المشهورة التي قصها الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه واصلاها ان الحبشة لما غلبوا على اليمن - [00:08:23](#)

بعد قتلهم لذي نواس او فراره حتى غرق في البحر هربا منهم بنى اميرهم وهو ابرهة الاشرم كنيسة عظيمة سماها القديس وكتب للنجاشي النجاشي لقب لكل من ملك الحبشة. كتب له اني قد - [00:08:47](#)

بنيت للملك كنيسة عظيمة ولست منتهيا حتى اصرف حج العرب اليها اذ ساحول حج العرب الى هذه الكنيسة. فسمع العرب بذلك وغازطهم ذلك واحفظهم وخرج رجل من النساء من بني كنانة الذين كانوا ينسئون الشهور الحرام - [00:09:17](#)

الى اليمن حتى جاء الى القليس ودخل فيه وتغوط فيه ثم خرج. فلما بلغ ذلك ابرهة غضب غضبا شديدة وحلف ليهدم البيت الحرام. وخرج في جيش عظيم. لا طاقة لاحد - [00:09:42](#)

قدم بها وتعرضت له طوائف من العرب فهزمه حتى نزل بضواحي مكة على مقربة منها في مكان يقال له المغمس. ثم بعث بعض حرسه وجنوده فاتوه بنعم بنعم قريش وكنانة. وكان فيما اخذوا مائة - [00:10:07](#)

اي بغير لعبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وهو جد النبي صلى الله عليه وسلم وارسل ابرهة يبحث عن سيد مكة. ففيل له ان سيدها هو شبيبة الحمد عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف - [00:10:34](#)

فجاءه عبد المطلب فكلمه في الابل. قال لقد سقطت من عيني كنت اظن ان لك عقلا في ابل وانا اريد ان اهدم مجدكم وشرفكم جئت لاهدم هذا البيت قال له عبد المطلب - [00:11:02](#)

كلمته المشهورة انا رب الابل وللبيت رب سيمعنه. انا جئت ابحت عن وابل قريش وكنانة. واما البيت فله رب سيمعنه. وقررت واش ان لا تتعرض بقتال لابرهة. وخرجوا في رؤوس جبال مكة. فلما اهم الحبشة - [00:11:22](#)

بان يدخلوا مكة ارسل الله تعالى عليهم طيرا اباييل كما وصفها في محكم كتابه ترميهم بحجارة من سجيل جعلهم كعصف مأكول. فاهلكهم الله تعالى هلاكا شديدا فسمي هذا العام عام الفيل - [00:11:52](#)

وكان اهلاك اصحاب الفيل مقدمة لبعثة النبي صلى الله عليه وسلم. ونصرة لحرم الله تعالى بيته العظيم وليس نصرة لقريش. لان قريشا لم يكونوا على دين صالح يومئذ. كانوا عبدة - [00:12:13](#)

الاوزان والاصنام بل ان دين الحبشة كان خيرا عند الله تعالى من دين قريش لان الحبشة كانوا نصارى والنصرانية يومئذ ما كان منها

حقا موافقا لرسالة عيسى عليه سلام فهو دين مقبول حينئذ عند الله تعالى - 00:12:33

ولكن اهلكهم الله سبحانه وتعالى نصره لبيته وحرمه. في هذا العام ولد النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك يوم الاثنين باجماع اهل العلم وهذا اليوم ارتبطت به احداث مهمة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. فقد ولد يوم الاثنين وجاءه الواحد - 00:12:55
يوم الاثنين وهاجر من مكة يوم الاثنين. وتوفي يوم الاثنين. كل ذلك كان يوم الاثنين وقد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن صيام يوم الاثنين فقال ذلك - 00:13:24

يوم ولدت فيه وبعثت فيه. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح انه ولد يوم الاثنين انه بعث يوم الاثنين. وانه يحب ان يمر عليه يوم الاثنين وهو صائم. شكرا لله تعالى. وثبت - 00:13:44

ايضا انه هاجر يوم الاثنين وانه صلى الله عليه وسلم كذلك توفي يوم الاثنين. ودخل المدينة يوم الاثنين ايضا فارتبطت بهذا هذا اليوم احداث مهمة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. وكان ذلك في - 00:14:04
ربيعين الاول باجماع اهل العلم. ولد النبي صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الاول. وهاجر في شهر ربيع الاول توفي في شهر ربيع الاول. فهذا الشهر ارتبط به ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم. وهجرته التي بها انتقل الاسلام من - 00:14:24

دعوة الى دولة ووفاته صلى الله عليه وسلم ايضا توفي في هذا الشهر في شهر ربيع الاول. واختلف الناس في تحديد اليوم الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم من قاله وفي الثاني من الشهر ومنهم من قاله وفي الثامن - 00:14:44
على انه ولد لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول. انه ولد في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الاول. هذا هو المشهور عند اهل العلم. وآآ يقال انه يوافقه من السنة الميلادية شهر نيسان وهو ابريل. وان يوم ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:04
وافق العشرين من ابريل. قال ولد طه افضل الانام عام قدوم الفيل اقوام وهذا شطر استعان به من قرّة الابصار وقد نبه على ذلك في مقدمته انه يستعين ببعض ابيات او بعض - 00:15:34

لا الاشطر من منظومة قرّة الابصار. بمكة المكان الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم هو مكة شرفها الله تعالى وعظمها الميمونة اي المباركة اليمن والبركة ضد الشوم غراء اي المشهورة. اصل الغرة في كلام العرب هي بياض في جبهة الفرس - 00:15:55
وهذا البياض يكون به معروفا يعرف به عن بعد. فتوسعت العرب في هذا المعنى فاطلقوا الاغر على كل مشهور واطلقوا الغرة على الشهرة وبحديث ابي هريرة المتفق عليه ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من اذار الوجود. غرا محجلين. الغرة هي بياض الوجه - 00:16:28

والتحجيل في العصر بياض اطراف. فمعنى الغراء اي المشهورة منى جمع منية ما يتمناه الانسان والنجح هي الظفر والبهاء اي الحسن. وارضعته امه الشريفة المزاي الجمة المنيفة سبعة ايام توام وغدت ثوية مرضعة. فارشدت - 00:16:57
يعني ان ام النبي صلى الله عليه وسلم وهي امانة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب امها برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب - 00:17:33

زوجها عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. فحملت منه بالنبي صلى الله عليه وسلم توفي عبد الله والنبي صلى الله عليه وسلم حمل في بطن امه. وولد بعد وفاة - 00:17:50
ابيه كما هو معلوم. فلما ولد ارضعته امه اول الامر سبعة ايام ثم ارضعته بعد ذلك ذوبية وهي مولاة لعمه ابي لهب. ارضعته لبن نبيها مسروح. وقد توفيت ثوية في السنة السابعة من الهجرة - 00:18:10

يعرف لها اسلام. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلها. بل كان يبعث لها بالهدايا من المدينة لانها ارضعته صلى الله عليه وسلم ارضعت ثوية المجدعة وحمزة الليث العرين الاشجع. يعني ان ثوية ارضعت رجالا نالوا - 00:18:38
وشرف الاخوة من الرضاع مع النبي صلى الله عليه وسلم. وهم المجدع اي عبدالله بن جعفر احشي بني رقاب الاسد عبدالله بن جحش بن رئاب الاسدي. من اسد خزيمة وهو ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم امه اميمة بنت عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف -

00:19:08

انا قديمة لاسلامي رضي الله تعالى عنه وارضاه. وهاجر وشهد بدرا واستشهد في معركة احد وارضعت ثوية ايضا حمزة. وهو حمزة بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف امه هالة بنت اهيوب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب. شقيق صفية عمة النبي - [00:19:38](#) صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء اسلم بمكة وهاجر وشهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم واستشهد بغزوة احد كما هو معلوم. وصفه بانه ليث العرين الليث الاسد والعرين مأوى الاسد. الاشجع اي الذائق في الشجاعة لغيره - [00:20:08](#) وقد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ابنة حمزة حين سئل هل ينكحها قال انها لا تحل لي. يحرم من الرضاع ما يحرم من نسب هي بنت اخي من الرضاعة. ثم ابا سلمة يعني ان ثوية ايضا - [00:20:39](#) ارض عتبة سلمة بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ملي جا قضاة بني مرة وهو رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قديم الاسلام - [00:21:04](#) هاجر مع زوجه ام سلمة الى الحبشة ثم رجعا الى مكة. ثم هاجر هو ايضا الى المدينة. وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة بدر واصيب في غزوة احد ولم يستشهد في نفس المعركة ولكنه مات - [00:21:19](#) بعد ذلك متأثرا بجراحه في غزوة احد رضي الله تعالى عنه وارضاه. وهو ايضا ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم امه برته بنت عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف - [00:21:39](#) وقد ثبت في الصحيح ان ام حبيبة وهي رملة بنت ابي سفيان قالت يا رسول الله انكح يتزوج اختي قال اتحبين ذلك؟ قالت لست لك بمخلية واحب من شركني في الخير اختي. قال - [00:21:55](#) انها لا تحل لي. قالت انا نحدث انك ستتزوج درة بنت ابي سلمة. قال بنت ام سلمة؟ قالت نعم. قال انها لو لم تكن ربيبتي في حجر ما حلت لي - [00:22:15](#) انها بنت اخي من الرضاعة ارضعتني واباها ذوية. فلا تعرض علي بناتكن ولا اخون وتكون ثبت في الصحيح ان ابا سلمة هو اخ للنبي صلى الله عليه وسلم من الرداء - [00:22:32](#) قال ثم ابا سلمة اول من يأخذ باليمين صكه الحسن بعد سراج الدين بدره الار بالفتوح نور الاسلام عمر وصف ابا سلمة بانه اول من يأخذ كتابه بيمينه بعد عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه ومقتضى ذلك - [00:22:51](#) ان اول من يأخذ الكتاب باليمين يوم القيامة هو عمر ثم يتلوه ابو سلمة ابن عبد الله بن عبد الاسد و اشار الى بعض الآثار الواردة في ذلك ولكن لا يصح عند اهل الحديث في هذا شيء - [00:23:13](#) ومن الآثار الواردة في ذلك ما رواه علماء الدين في كتاب كنز العمال من ان ابا سلمته اول من يأخذ كتابه بجميله وذكره الطبراني في الاوائل وذكر القرطبي في تفسيره ان عمر بن الخطاب هو اول من يأخذ كتابه بيمينه وانه - [00:23:33](#) في الحديث لما ذكر ذلك قيل اين ابو بكر؟ قيل هيهات زفته الملائكة الى الجنة. وهذه الاخبار كما قلنا لا يثبت منها شيء يمكن أن يكون ثابتا بمقتضى الصنعة الحديثية. وآ - [00:24:00](#) اه ينبغي ان يعلم ان السيرة النبوية تجمع الصحيح وتجمع ما ليس كذلك. وقد قال العراقي رحمه الله تعالى في الفيته في في السيرة وليعلم الطالب ان السير تجمع ما صح وما قد انكر فالسيرة فيها الصحيح - [00:24:20](#) وفيها ما ليس كذلك تقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:24:40](#)